

## ٥٢ - التماس العيوب للمؤمنين || كتاب : قلوب أمام المرأة -

### الدكتور خالد أبوشادي

خالد أبو شادي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. أما بعد ما زلت نتحدث حول صفات المنافقين النفاق الحركي الصفة الخامسة من هذا النفاق وهي التماس عيوب المؤمنين. هذه الصفة جاءت في سورة التوبة قال الله تعالى - 00:00:01

الذين يلمزون المتطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون إلا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب أليم. ما معنى اللمس؟ اللمس العيوب والوقوع في الناس. وقيل اللمس هو العيوب في الوجه. يعني امامك والهمز - 00:00:22 والعيوب بالغيب يعني من ورائك. قوله تعالى يلمزون بصيغة المضارع يدل على الاستمرار والاعتياد من هؤلاء المنافقين اللمز أصبح ديدنا وسلوكاً معتاداً عند هؤلاء فكان لهم يتلذذون به ويفرحون. ليست مرة أو مرتين وإنما عادة مستمرة. اتفهم أن الإنسان ممكِن يعيّب حد شايف فيه - 00:00:42

عيوب واضح أو تقصير ظاهر. أما إن الواحد يعيّب إنسان عشان بيقدم طاعة هذا من عجب العجب. وهو ما تكلم هذه الآية. الإمام مجاهد بيقول في سبب نزول الآية ديت - 00:01:02

ان عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه وارضاه كان عنده ثمانية الاف دينار. فجاء باربعه الاف دينار صدقة. وجه واحد فقير من الانصار بصاع تمر اذى عليه ليه كله. يعني قعد طول الليل يقطف في التمر دوت فلما أصبح جاء به إلى النبي صلى الله عليه وسلم. اثنين جم واحد غني جداً سيدنا عوف اربعة - 00:01:12

الاف دينار صدقة والثاني جايب صاع من تمر حاجة قليلة فقال رجل من المنافقين ان عبدالرحمن بن عوف لعظيم الرياء. منافق تاني قال ايه؟ ان الله غني عن صائعي هذا. فأنزل الله تعالى الذين يلمزون المتطوعين من من في الصدقات في عبدالرحمن بن عوف والذين لا يجدون الأجر لهم في - 00:01:32

حب الصاع. نزلت هذه الآية في هذين الصحابيين الجليلين. هذه ابرز صفات المنافقين. من ابرز صفات المنافقين ان هو لا احد من ذمهم ولمزهم. لا المتصدقون يسلمون ولا الممسكون. لا المكثرون ولا المقلون. فيتهمون المؤمنين - 00:01:52

ايدياتهم. كل مؤمن عنده مرائي. لا يفعل ما يفعل من خير ابتغاء وجه الله. بل هدفه السمعة والشهرة. ومن ظاهر الشك واتهام النوايا ده اصلاً منظار غير موضوعي. فضلاً عن انه ضد ما امر الله به. الله سبحانه وتعالى امر ان نحكم على الظاهر والله يتولى السرائر - 00:02:12

لكن المنافق نفسه المريضة بمتملئ بهذا الداء. والانسان اللي بيطلب عيوب الناس غالباً تكون نفسه مليانة عيوب. علي بن عبد الله احمد الصالحين كان فيقول ما احسب احداً تفرغ لعيوب الناس الا من غفلة غفلها عن نفسه. سيدنا محمد بن سيرين رحمه الله كان يقول نفس الرأي كان يقول محمد - 00:02:32

كنا نحدث ان اكثر الناس خطاياً مبين؟ افرغهم لذكر خطايا الناس. هذا جاء في وصف هؤلاء يمشون يمشون في الناس يبغون العيوب لمن لا عيوب فيه لكي يستشرف العطوب ان يعلم الخير يخفوه وان علموا شراً اذاعوا وان لم يعلموا - 00:02:52 كذبة هم كالذباب لا يقعوا الا على الجرح. اين هؤلاء المنافقين؟ من احوال المؤمنين الذين يرى احدهم العيوب الصريح في غيره فيغض

الطرف عنه ويستر على أخيه. اسمعوا سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وارضاه دعي الى - [00:03:12](#)  
لقوم اجتمعوا على ريبة لهم بيعملوا حاجة غلط شكلهم كده من بعيد بيعملوا حاجة غلط. فانطلق ليأخذهم فتفرقوا قبل ان يبلغهم  
[00:03:32](#) دشوا هربوا فاعتق عثمان رقبة شakra الا يكون جرى على يديه خزي مسلم -  
هذه نفسية المؤمن انه يحب لغيره الستر لا الفضيحة. ولهذا نوصي ونقول أخي كن عثماني ولا تكون فضائحية. جزاكم الله خيرا  
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:03:52](#)